

التعليق على تفسير السعدي | سورة المائدة ٢١١-آخرها | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين بسم الله الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم الموافق للتاسع عشر من شهر جمادى الاولى من عام خمسة واربعين واربع مئة وال للهجرة - [00:00:56](#)

درسنا في مثل هذه الليلة من كل اسبوع في تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى سورة سورة المائدة - [00:01:14](#)

الله سبحانه وتعالى ختم هذه السورة في قصة عيسى ابن مريم وهذه القصة اوردها الله سبحانه وتعالى في خاتمة هذه السورة تقريراً للعقيدة الصحيحة في عيسى ابن مريم الذي ادعى - [00:01:32](#)

النصارى ما ادعى فيه او ما ادعوا فيه انه هو الله فقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وادعوا انه ابن الله. فقد كفر وقالت وقالت النصارى - [00:01:53](#)

المسيح ابن الله وادعوا ايضا انه ثالث ثلاثة ثلاثة واراد الله سبحانه وتعالى بخاتمة هذه السورة ان يقرر العقيدة الصحيحة التي ينبغي لكل مسلم ان يعتقددها في عيسى ابن مريم. من هو عيسى ابن مريم - [00:02:13](#)

ما عقيدتك انت كمسلم في عيسى بن مريم هو عبد الله ورسوله مثل ما ان الله سبحانه وتعالى اصطفى من عباده رسلاً مصطفى عيسى فاصطفى نوحاً وابراهيم وهوداً وصالحاً وغيره من الانبياء - [00:02:34](#)

وموسى هو اصطفى عيسى وان ادعى النصارى ان عيسى ليس له اب كيف جاء ما يمكن ان يأتي شخص هكذا يولد امرأة تحمل من غير اب من غير زوج فنقول الله رد عليهم - [00:02:56](#)

وبيننا وبين لهم الحجة في سورة ال عمران لما قال ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقهم من تراب ثم قال له كن فيكون فان كنتم تتعجبون في ان عيسى ولد من غير اب فلماذا لا تتعجبون في ادم؟ لا اب ولا ام - [00:03:14](#)

خلقه الله. فالذي خلق ادم من غير اب ولا ام خلق عيسى من غير والناس ينقسمون الى اربعة في الخلق ادم ليس له اب ولا ام وحواء ليس لها ام - [00:03:35](#)

خلقت من ذكر ولم تخلق من انثى وعيسى خلق من انثى ولم يخلق من ذكر وسائر الخلق كلهم جميعاً خلقوا من ذكر وانثى اربعة القسمة اربعة لا خامس لها هذه القصة التي تقرر العقيدة الصحيحة - [00:03:59](#)

في عيسى ابن مريم نلاحظ انك لما تقرأ هذه القصة تجددها انقسمت الى ثلاث اقسام القسم الاول بيان ان عيسى ابن مريم رسول الله يعني ليس له حد اكثر من ذلك - [00:04:23](#)

لا نقول له ابن الله ولا هو الله ولا شيء. حده انه رسول من رسل الله اثبت الله في اول هذه القصة انه رسول وان الله انعم عليه انعم عليه بنعم عظيمة واعطاه المعجزات - [00:04:42](#)

اعطاه المعجزات انه يخلق من الطين كهيئة الطير باذن الله باذن الله ويكون طيراً. ويبرئ الاكهم والابصر ويخرج الموتى من قبورهم

بأن الله باذن الله هذه ايات ومعجزات عظيمة. لما قرر الله سبحانه وتعالى - [00:05:03](#)

يعني هذه بيان ان عيسى رسول من عند الله وان الله ارسله الى بني اسرائيل واعطاه المعجزات العظيمة بين لك موقف بني اسرائيل انه لما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر هذا سحر مبين وهذا ساحر - [00:05:25](#)

القسم الثاني في القصة لان القصة تدور على ثلاث محاور المحور الثاني بيان موقف الحواريين من عيسى من هم الحواريون؟ وما موقفهم المحور الثالث يدور بين الحوار بين الله وبين عيسى في تقرير العقيدة الصحيحة - [00:05:41](#)
انت قلت للناس اتخذوني وامى لا هي من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اكون ما يمكن فنحن تحدثنا عن القسم الاول الذي فيه اثبات رسالة عيسى وانه رسول وان الله ايده بالمعجزات. القسم الثاني - [00:06:07](#)

واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي وعرفنا من هم الحواريون هم اتباع عيسى هم الذين امنوا بعيسى ابن مريم. سموا حواريين لانهم اخرس الطاعة لله واصطفاهم الله لان الله اوحى اليهم - [00:06:28](#)
 واصطفاهم والوحي هنا مراد للوحي مراد به الالهام ان الله اختارهم ان يكونوا ان يكونوا ناصرين لعيسى. ان يكون مؤيدين لدعوته وناصرين له كما اختار الله سبحانه وتعالى لمحمد المهاجرين والانصار واختارهم هؤلاء هم الحواريون قال الله - [00:06:52](#)

تعالى واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا. واشهد باننا مسلمون. جمعوا بين ماذا؟ بين الايمان والاسلام امنا بقلوبنا واسلمنا بجوارحنا. الاسلام ما هو؟ المبني على خمسة اركان ظاهرة. الصلاة والصيام والزكاة والتوحيد - [00:07:16](#)
صيام والحج وغيرها. هذه ظاهرة والايمان داخل في القلب. امنا اقررنا يعني بوحدانيتك وبرسولك. واشهد يا ربنا بان مسلمون منقادون لك منقادون لك ثم يحكي الله لنا الحوار الذي دار بين ماذا؟ بين الحواريين وعيسى. اذ قال الحواريون - [00:07:41](#)
يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء هذه الآية يفهمها الناس او بعض الناس فهما خاطئا يقول كيف يقول الحواريون هل يستطيع؟ الله ما يعجزه شيء - [00:08:09](#)

وهؤلاء الله اختارهم لان الله اختار الحواريين هم صفوة من بني اسرائيل كيف يتجرأون ويقولون مثل هذا الكلام؟ هل الله يستطيع هذا مفهوم بعض الناس يظن انهم يقولون هل الله يقدر على ان يهزل الله هل الله انا اسأل الان هل الله يعجزه ان ينزل المائدة من السماء - [00:08:28](#)

الذي خلق سبع سماوات طباقا. وخلق الارض وخلق الخلق كله. يعجز ان ينزل من السماء او ينزل من السماء مائدة مستحيل هذا ما يقوله عاقل اي واحد من الناس ما يقوله - [00:08:53](#)

لو كان طفل صغير ما يقوله. فكيف الحواريين يقولون مثل هذا الكلام؟ نقول هذا الفهم خاطئ هذا الفهم غلط المعنى الاية الصحيح عشان نفهمها فهما جيدا. ان معنى هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء - [00:09:07](#)
هل معناها هل بالامكانية وهل مناسب ان نسأل الله هذا المقصود منهم لا انهم يقولون يقدر او لا يقدر. هذا مستحيل وانا مثل ما اقول لك الان في في الحوار بيني وبينك - [00:09:27](#)

اقول هل تقدر ان ازورك هذا اليوم هل تستطيع يناسبك اليوم ازورك؟ او هل تقدر ان تتفضل عندي هذا معناه يعني من باب الادب هذا من باب الادب ان نكون يعني من باب الاحترام والادب ان نتحاور معك بهذا بهذا الاسلوب - [00:09:47](#)
ثم اقول بالامكان ان اتيك هل يناسبك؟ هل تقدر بقدرتك ان اتيك لا معنى انك تستطيع او لا تستطيع هذا ما له علاقة. وانما من باب الادب ولذلك كلام الشيخ السعدي - [00:10:10](#)

بين هنا شف قال المائدة المراد بها مائدة مائدة يعني مائدة عليها طعام تنزل من الجنة. هذا مقصودهم نأكل منها قال الشيخ سعدي وهذا ليس منهم في عن شك في قدرة الله وما يشكون في قدرة الله يستطيع او لا يستطيع - [00:10:25](#)
بقدره الله واستطاعته وانما ذلك من باب العرض والادب منه سبحانه اما الادب مع الله منهم. تأدبوا مع الله مجرد حث او عرظ يقول هل بالامكان هل مناسب ان نسأل الله هل هل يعني بقدرتنا او الله يعني الله قادر على ذلك لكن هل يناسب ان نتحدث عن هذا -

[00:10:48](#)

قال ولما كان سؤال ايات الاقتراح منافية للانقياد للحق يعني ما ينبغي الانسان ان يقترح لذلك الامم التي اقترحت على الله ثم الله سبحانه وتعالى اعطاهم واقترحوه ثم كفروا عذبهم - [00:11:13](#)

لما جاء قوم صالح قالوا يا صالح اخرجنا من هذه الصخرة ناقة عشراء في العاشر من الحمل فاخرج لهم كفروا فعذبهم الله واهل مكة يقترحون على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:33](#)

ان يقلب لهم الصفا ذهابا ان يجعل مكة مروجاً وانهاراً ان يجعل كذا ان يجعل كذا ما استجاب الله لهم لو استجاب الله لهم لم يكن ذلك في مصلحتهم لان الاقتراحات هذه الايات التي يقترحونها ثم يكفرون بها - [00:11:49](#)

ستكون سببا للعذاب. ولذلك قال شيخ قال حتى ان الله قال في القصة قال اني منزل عليكم فمن يكفر فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين هنا ولما كان سؤال ايات الاقتراح منافية لانقياد للحق وكان هذا الكلام الصادر من الحوالمين - [00:12:07](#)

وما اوههم ذلك وعظهم الله وعظهم عيسى وعظهم عيسى قال لا ينبغي ان تسألوه وعظهم عيسى فقال ماذا قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين لا تقترحون حاليا اقتراح اتقوا الله ان كنتم مؤمنين - [00:12:30](#)

فلما وعظهم قال المؤمن ايمانه يمنعه ان يأتي بمثل هذه الاشياء لانه على يقين على يقين ولا حاجة للاقتراحات لكن لما قال لهم ذا هذا الكلام ردوا عليه حتى تعرف ان ان مرادهم كان مرادا صحيحا سليما - [00:12:49](#)

قالوا قالوا العيسى نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. هذا مرادنا لا ان الله يقدر او لا يقدر لا وانما يريد ان تنزل علينا مائدة من السماء نأكل منها. قال السعدي - [00:13:10](#)

وهذا يدل على انهم كانوا محتاجون انهم كانوا محتاجين الى الطعام. محتاجين الى الطعام نأكل منها يريدون ان يأكلوا منها كانوا بحاجة لانهم كانوا فقراء ثم قال تطمئن قلوبنا زيادة على الايمان عندهم ايمان ولذلك ابراهيم عليه السلام قال ارني كيف تحيي الموتى ابراهيم مؤمن - [00:13:30](#)

قال اولم تؤمن؟ قال بلى. ولكن ليطمئن قلبي ليزداد يعني ليس ليس الخبر كالمعاينة. لما يأتيك خبر زين قد احتمال الخبر يحتمل الصدق والكذب لما تشاهد بعينك ما يحتمل الكذب - [00:13:53](#)

ليس الخبر كالمعاينة. ولذلك ابراهيم عليه السلام لما سأل الله ان يريك كيف يحيي الموتى؟ قال خذ اربعة من الطير فصرهن اليك قطعها اجزاء واجعل على هذه الاجزاء يعني اخلط هذه الاجزاء ثم اجعل على كل جبل اربعة جبال. كل جبل ضعه عليه قطع من هذا الطير - [00:14:13](#)

ثم ادعهن ادعهن نادى هذه الطيور يأتيك سعيًا. ليس تحتاج الى مهلة او تردد لا تأتيك مسرعة. كيف رأس هنا وجناح هنا وذيل هنا وارجل هنا ثم تجتمع بلحظة وتأتي مسرعة - [00:14:36](#)

هذي قدرة الله سبحانه وتعالى وهنا قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. نعلم ما ان قد صدقتنا اي نعلم صدق ما جئت به. يعني يرتفع الايمان عندهم ويزداد. ونكون عليها من الشاهدين نشهد لك يا عيسى - [00:15:00](#)

وتقوم الحجة ويزداد البرهان عندنا بذلك هذا مقصدهم مقصدهم فلما سمع عيسى هذا المقصد وعلم ذلك ماذا قال رفع يديه وسأل الله ودعا ربه وطلب من الله ان ينزل. قال ماذا - [00:15:22](#)

قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك. يقول تكون عيد لانه هو الذي يشرع - [00:15:46](#)

اما غيره ما يشرع الاعياد. الاعياد يشرعها الشرعة قال ان يكون وقت نزولها عيدا وموسما نجتمع فيه ونتذكر في هذه الالية العظيمة ونزداد ايمانا بان الله انزل علينا مائدة وتكون يعني موقف لنا - [00:16:05](#)

اننا حققنا او ازدادنا ايمانا بنزوله لان مثل ما ذكرنا ليس الخبر كالمعاينة كما جعل الله سبحانه وتعالى اعياد للمسلمين في مناسكهم وفي عباداتهم وغير ذلك ثم قال عيسى وارزقنا وانت خير الرازقين. اي اجعل لها اجعلها لنا رزقا - [00:16:27](#)

وانت خير الرازقين. وسأل الله عيسى بهذا الدعاء جاءت الاجابة من الله قال الله سبحانه وتعالى اني منزلها عليكم فمن يكفر بعدوا منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين - [00:16:52](#)

هذا مثل ما ذكرنا قبل قليل ان الايات المقترحة اذا اقترحها القوم ثم لم يؤمنوا بها كانت سببا لهلاكهم سبب هذه سنة الله في جميع الامم يقترحون ايات ثم لا يؤمنون تكون سببا في هلاكهم. ولذلك قال فمن يكفر ويجحد هذه الاية العظيمة التي ينزلها الله -

[00:17:11](#)

بعد منكم فاني اعذب عذابا لا اعذب احدا من العالمين هنا مسألة هل نزلت المائدة او لم تنزل هذا خلاف عند المفسرين بعضهم يقول نزلت وبعضهم يقول لم تنزل لان الله لما قال لعيسى - [00:17:36](#)

اني انزلها فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. قال الحواريون لا نريدها لا نريدها اذا كان هذا الذي سيترتب عليها عذابا لا يعذب احد من العالمين لا نريدها - [00:17:57](#)

ولم تنزل هذا قول بعض المفسرين والرأي الثاني انهم سألوها ودعا عيسى ونزلت. ونزلت اكلوا منها ثم رفعت ثم رفعت بعد ذلك والذي يظهر والله اعلم انها نزلت شو الدليل على انها نزلت - [00:18:12](#)

ان الله قال ماذا؟ قال اني منزلها. فلما اخبر الله بانه منزلها عرفنا انه منزلها فلا يصطلح انه نزل قال اني منزله عليكم. وهذا الذي يظهر والله اعلم طيب واذا قال عيسى واذا قال الله هذا الان الحوار الثاني - [00:18:33](#)

او المحور الثاني في القصة الذي دار بين عيسى والحواريين عندنا الحين المحور الثالث والاخير الحوار الذي دار بين عيسى وبين الله وعيسى ابن مريم واذا قال الله اي واذا قال الله يا عيسى ابن مريم - [00:18:59](#)

انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله من دون الله قال شيخنا هذا ليس المراد به عيسى مباشرة وانما هو توبيخ لهؤلاء النصارى الذين جعلوا عيسى الى هنا. عيسى لم يقل بالالهوية. وانما قال عبده اني عبد الله - [00:19:18](#)

الله سبحانه وتعالى ما امره ان يكون ان يتخذها من دونه اللي الله امره ولا هو فعل هذا الشيء. اذا من كلام من وجه لمن؟ موجه للنصارى موجه لاولئك الذين رفعوه عن مقام العبودية والرسالة - [00:19:47](#)

يقول انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين حتى يعبدونك ويجعلونك من دون الله. قال سبحانه تنزيها لك ولا يمكن ويستحيل ان اكون نبيا رسولا ثم اخرج عن عن وعن وظيفتي بالرسالة والنبوة الى ان اقول اني اله من دون الله هذا لا يمكن ويستحيل - [00:20:09](#)

ولذلك هذا التوبيخ لمن النصارى حتى خاصة لجملة النصارى الذين يدعون ان الله ثالث ثلاثة. ولذلك شف اتخذوني وامي هم الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. فعيسى يتبرأ من ذلك. قال سبحانه. هذا كلام قبيح - [00:20:32](#)

ويستحيل ان اقله ولا ارضى به ابدا ولا يليق بي ان اقول ذلك وانت قد اصطفتني رسولا نبيا لا يمكن سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ما ينبغي ولا يليق ان اقول وليس من اوصافي وليس من حقي ان اقول مثل هذا الامر - [00:20:56](#)

ولذلك ناظر ماذا قال بعدها قال قال ان كنت قلتة فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت علام الغيوب يقول السعدي هذا من كمال ادب - [00:21:19](#)

المسيح عيسى ابن مريم مع الله يعني شف كيف الخطاب والادب لم يقل انا لم اقل شيئا لا يقول ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. يقول هذا ما هذا هذي جراءة. تجرؤ على الله ما يمكن اقله - [00:21:40](#)

ثم بين سعة علم الله وقلة علمه. قال من انا حتى اقول هذا؟ وانت تعلم علام الغيوب؟ قال ما قال ان كنت قلت فقد علمته انت سبحانه. انت علمت ما يمكن ما يخفى عليك - [00:21:56](#)

شف قال رد العلم الى عالم الغيب والشهادة ثم صرح بما امر به. يقول قال هنا ما قال ان كنت قل ان كنت قلتة فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي - [00:22:15](#)

في هذا اثبات النفس صفة النفس لله ولا نقول هذا من باب المشاكلة كما يقوله من يقوله. وانما نقول هذا من باب اثبات صفة النفس ويحذركم الله نفسه. وهنا قال ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ثم بين بعد ذلك - [00:22:32](#)

ما امرها الله به قال انا انما سرت على ما امرتني الله ما امرتني به. ماذا؟ قال ما الا ما امرتني به. قال اعبدوا الله اي قلت لهم اعبدوا الله ربي اولاً وربكم. يعني انا انا مريوه وانتم مرغوبون. وربكم من؟ هو الله - [00:22:55](#)

اعبدوا الله ربي شفت العبودية العبودية او الالهية والربوبية توحيد الالهية او توحيد الالهية وتوحيد الربوبية. تقرير من عيسى انه يقر بان الرب والله ويقر بان الله هو الله اعبدوا الله ربي وربكم. قال وكنت عليهم - [00:23:15](#)

شهيدا ما دمت فيه. يقول انا كنت شهيد عليهم فيما يقولونه. ان كانوا ادعوا او كفروا او قالوا سحر او امن من امن منهم انا اشهد بما حصل في وقت او حين او دوام ما دمت وقت وزمن اقامتي بين بين - [00:23:43](#)

اظهرهم ما دمت فيهم ما دمت فيهم يعني كنت شهيدا كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني ما المراد بالوفاة هنا الوفاة هنا هو رفعه الى السماء انه القى عليه النوم ثم رفعه الى السماء. فالوفاة هنا هي النوم - [00:24:03](#)

والنوم يسمى وفاة يسمى وفاة. انت تقوم الصباح ماذا تقول؟ الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا والله يقول في كتابه وهو الذي يتوفاكم بالليل. يعني النوم ويعلو ما جرحتم بالنهار - [00:24:27](#)

الوفاة تطلق تسمى احيانا تسمى الوفاة الصغرى والوفاة الكبرى. الوفاة الصغرى هي النوم والوفاة الكبرى هي قبض الروح. وخروج الروح من الجسد ومفارقة الروح للجسم وهنا المراد بها ماذا؟ المراد بها النوم. لماذا؟ لان عيسى ينزل في اخر الزمان. هذي عقيدة المسلم. عقيدة كل مسلم ان عيسى - [00:24:45](#)

رفعه الله الى السماء وهو في السماء الثانية. وسينزل في اخر الزمان سينزل ولذلك قال فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم. يقول لما رفعتني الى السماء خلاص. انت الرقيب عليهم. وانت على كل شيء - [00:25:11](#)

وانت على كل شيء شهيد. شف. قال انت رقيب على هؤلاء وزيادة على ذلك انك على كل شيء شهيد مطلع عالم بكل بجميع الاحوال ثم مثل ما ذكرنا لكم سابقا هذا الحوار متى يكون - [00:25:29](#)

في يوم القيامة في يوم القيامة قال الله قال بعد ذلك عيسى قال هؤلاء عبادك ان تعذبهم فانهم عبادك. لان من تعذبه بحكمتك فانه يستحق العذاب الله لا يعذب الا من يستحق لا يظلم الناس شيئا - [00:25:51](#)

قال ان تعذبهم فانهم عبادك وهم المستحقون للعذاب وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم يعني لا تغفل الا عن عزة وقوة وحكمة فانك لا تغفر بسبب ضعف. الانسان احيانا يتسامح مع الناس بسبب ضعفه. لكن الله سبحانه وتعالى - [00:26:11](#)

يعفو ويغفر بقوته سبحانه وتعالى وحكمته. بقوته وحكمته قال السعدي هنا فمغفرتك صادرة عن تمام عزة وقدرة. لا كمن يغفر ويعفو عن عجز وعن وعدم قدرة فهو قوي عزيز وحكيم حيث كان من مقتضى حكمته - [00:26:34](#)

ان ان يغفر لمن اتى باسباب المغفرة ان يغفر الله لمن اتى باسباب المغفرة ويعذب من يستحق من يستحق العذاب. قال الله بعد ذلك هذا يوم يعني يوم القيامة ينفع الصادقين صدقهم - [00:26:59](#)

من اتى بالصدق عيسى بالصدق اخبر بالصدق وكل من صدق مع الله في دنياه فانه ينفعه صدقه يوم القيامة. هذا يوم ينفع الصادقين الصدق هم. وفي هذا ينبغي للمسلم ان يتحرى الصدق - [00:27:19](#)

ولا يكذب ولو كان مازحا لا يعود نفسه على في على لسانه دائما الكذب وان كان يقول والله انا مجرد مزح لا يتحرى الصدق يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال يتحرى الصدق يصدق يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله - [00:27:38](#)

عند الله صديقا ولا يزال العبد يتحرى الكذب ويكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. الانسان الصدق ينفعه يصدق مع الله في الطاعات ويصدق مع البشر في حديثه و مواعيده قال هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم. النتيجة ما هي؟ لهم - [00:27:59](#)

جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا هذا وعد الله لمن صدق في توحيدهِ وفي طاعته وفي ايمانه كما صدق عيسى ابن مريم لما اخبر بما اخبر على حقيقته - [00:28:21](#)

وقال اني عبد الله واني رسول وقال ما ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. نفع الصدق ولذلك ثمرة الصدق جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا لا يريدون ولا يزولون عنها - [00:28:36](#)

ولا يبغيون عنها حولا وقد رضي الله عنهم رضي الله ورضا الله فوق كل ذلك ورضوا عنه لما ارضاهم رضوا عنه قال الله ذلك المذكور هو الفوز العظيم الذي ليس فوقه فوز. فوز عظيم برؤية الله سبحانه وتعالى ورضا الله - [00:28:56](#) ونعيم الجنة كل ذلك هو الفوز العظيم. قال الله في خاتمة السورة لله ملك السماوات والارض كلها والاراضين كلها ملك لله فقط؟ قال لا وما فيهن ومنه ومن هذا الخلق عيسى - [00:29:16](#)

عيسى ابن مريم مخلوق وعيسى بن مريم لا يخرج عن عن الارض ولا عن السماوات. فملك السماوات شف في اشارة قد لا يلتفت اليها بعض الناس. اشارة الى ان نعيش داخل في هذا الخلق. وانه ليس خالق ولا مدبر ولا رب. ولا اله وانما هو مخلوق وعبد اصطفاه الله - [00:29:37](#)

جعله نبيا رسولا وجعله معجزة اية. وجعلنا ابن مريم وامه اية. قال لله ملك السماوات والارض وما فيهن والله على كل شيء قدير اشارة الى اي شيء الى خلق عيسى من غير اب - [00:29:59](#) الله على كل شيء قدير لا يعجز شيء حتى يخلق عيسى من غير اب او يخلق ادم من غير ام ولا اب الى هذه الاية رقم مئة وعشرين تختتم سورة سورة المائدة - [00:30:16](#)

ومثل ما ذكرنا في اولها سورة المائدة من اواخر ما نزل وهي صورة مدنية احتوت على كثير من الامور المهمة في حياة المسلم وخاصة ما يتعلق كما فتحت افترحتها الله سبحانه وتعالى قال اوفوا بالعقود - [00:30:31](#) ذكر الله فيها عقود كثيرة ومنها الحلال والحرام والمعاملات والنكاح وغيرها من الامور التي ذكرها الله سبحانه وتعالى وركزت على قضية ماذا قضية الطعام والشراب. ما الذي يجوز؟ وما الذي لا يجوز؟ ذكرت اشياء كثيرة مما يتعلق بالطعمة والاشربة - [00:30:53](#) ذكرها الله سبحانه وتعالى والقاعدة ان الطعمة والاشربة الاصل فيها الحلال الا ما حرمه الشرع الا ما حرمه الشرع والاصل في النكاح الحلال الا ما دل الدليل على تحريمه. فالسورة تدور حول الحلال والحرام وهي مائدة - [00:31:15](#) اسمها المائدة فيها الطعام والشراب والحلال والحرام. وتعرضت اهل الكتاب في عقائدهم وخاصة عقيدة النصارى هذا ما احتوت عليه السورة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما قرأناه وحضرناه تحدثنا عنه حجة - [00:31:35](#)

لنا لا علينا وان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا ان شاء الله في لقاء قادم ننتقل الى سورة اخرى وهي السورة التي تليها وهي سورة الانعام والمناسبة جدا واضحة الانعام والمائدة والطعام والشراب والانعام. ما الذي يجوز من الانعام؟ وما الذي يأكله الانسان؟ هذا ما نتحدث عنه السورة - [00:31:54](#)

ان شاء الله اسأل الله ان يوفقنا طاعته والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة - [00:32:18](#)